السؤال للروح بلا بدن قال ابن سيرين وابن حزم ولو كان كذلك لم يكن للقبر بالروح
اختصاص وزعم ابن حزم ان العود انما يرد الازاذان عن البراء وضعفه وليس الامر
كما قال بل رواه عنه زاذان عن البراء وروى عن غير البراء مثل عدي ابن ثابت وغيره
وقد جمع الدارقطني طرقه في مصنف مفرد مع ان زاذان من الثقاة روى عن
اكابر الصحابة كعمر وغيره وروى له مسلم في صحيحه وغيره قال يحيى ابن معين هو
ثقة وقال احمد ابن هلال وقد سئل عنه فقال هو ثقة لا يسئل عن مثل هؤلاء
وقال ابن عدي احاديثه لا باس بها اذا روى عنه ثقة وكان سمع الكراسي
وانما رماه من رماه بكثرة خلافه واما المنهال فمن رجال البخاري وحديث
زاذان مما اتفق السلف والخلف على روايته وتلقيه بالقبول وارواح المؤمنين
في الجنة وان كانت مع ذلك قد تعاد الى البدن كما انها تكون في البدن ويعرج
بها الى السماء وكما في حال النوم اما كونها في الجنة ففي احاديث عامة وقد نص
على ذلك احمد وغيره من العلماء واحتجوا بالاحاديث الماثورة العامة واحاديث
خاصة في الشهداء وغيرهم فالاول مثل حديث الزهري المشهور الذي رواه مالك
عن الزهري في موطاه وشعيب ابن ابي حمزة وغيرهما وقد رواه الامام احمد في
المسند وغيره قال الزهري اخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ان كعب ابن
مالك الانصاري وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم كان يحدث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة حتى يرجعه الله
الى جسده فاخبر انه يعلق في شجر الجنة حتى يرجع الى جسده يعني في النشأة
الاخرة قال ابو عبد الله ابن مندة ورواه يونس والزبيدي والاوزاعي وابن
اسحق قال عمرو ابن دينار وابن اخي الزهري عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب
عن ابيه قال وقال صالح ابن كيسان وابن اخي الزهري والزهري عن عبد الرحمن ابن
كعب انه بلغه ان كعبا قال رواه الامام احمد والنسائي وابن ماجه والترمذي وقال
حديث حسن صحيح قلت وفي الحديث المشهور حديث محمد ابن عمرو عن ابي سلمة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابو حاتم في صحيحه وقد رواه ايضا الائمة

في شجر

قال ابن المسيب

وقال ابن المسيب ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة
عند راسه والصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن يساره وكان فعل الخيرات من
الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من
عند راسه فتقول الصلاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فتقول الصيام
ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى
من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصلاة والصيام والمعروف والاحسان
الى الناس ما قبلي مدخل فيقال اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس قد دانت للغروب
فيقال له ما هذا الرجل الذي يكن كان فيكم ما تقول فيه فيقول دعوني حتى اصلي
فيقولون انك ستفعل اخبرنا عن ما نسئلك عنه قال عم تسالوني فقال ما تقول
في هذا الرجل الذي كان فيكم ماذا تشهد عليه به فيقول اشهد انه رسول الله وانه
جاء بالحق من عند الله فيقال له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث
انشاء الله ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له ذلك مقعدك منها
وما اعد الله لك فيها فتزداد غبطة وسرورا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا
وينور له فيها ويعاد جسده كما بدا ويجعل نسمته في النسم الطيب وهي طير
يعلق في شجر الجنة وفي لفظ وهو طير يعلق في شجر الجنة قال ابو هريرة
قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة
وفي لفظ ثم يعاد الجسد الى ما بدئ منه وهذه الاعادة هي المذكورة في قوله
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ليست هي النشأة الثانية
رواه الحاكم في صحيحه عن معمر عن قتادة عن قسامة ابن هريرة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المؤمن اذا احتضر اتته ملائكة الرحمة
بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عليك الى روح وريحان ورب
غير غضبان فتخرج كاطيب ريح مسك حتى انهم ليناولنه بعضهم بعضا يشمونه
حتى ياتوا به باب السماء فيقولون ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض
وكل ما اتوا سماء قالوا ذلك حتى ياتوا به ارواح المؤمنين فلهم افرح به من احدكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)